مثقفون وسياسيون :

علي عبدالله صالح الزعيم الذي قاد اليمن إلى رحاب الوحدة والديمقراطية والتنمية الشاملة

الـ«17 من يوليو 78م» يؤرخ لمرحلة جديدة من التحولات العظيمة

يــوم الـ17يوليــو1978م هو يوم تاريخي خالد في مســيرة التاريخ اليمني المعاصر..فهو اليوم الــذي كان فيه فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح في موعد مع القدر ليقود اليمن إلى شــاطئ الأمان..وينطلق بها نحو الآفاق الرحبة من الأمن والاســتقرار والتقدم والازدهار الحضاري و حقق ذلك عملياً على أرض الواقع..من خلال ما شــهدته اليمن من تحولات وإنجازات ومكاســب وطنية تتحدث عن نفسها طوال ثلاثين عاماً بكل شموخ وإباء.

وبمناســبة مرور ثلاثين عاماً على هذا اليوم التاريخي الخالد التقت ((14اكتوبر)) عددا من الشخصيات الوطنية والمثقفين وأعضاء مجلس النواب الذين تحدثوا عن الأهمية التي يكتسبها يوم 17يوليو 1978م في التاريخ اليمني المعاصر وكانت الحصيلة التالية:

ترجم وحقق أهداف الثورة اليمنية على الواقع المعاش

قائد حمل الأمانة بشجاعة واقتدار إلى بر الأمان

زعيم يحمل في قلبه وعقله حب الوطن والشعب

إشراقة حضارية في التاريخ اليمني المعاصر

الأخ/أحمد أحمد غالب –رئيس مصلحة الضرائب

يوم17يوليو1978م هو إشراقة حضارية في التاريخ اليمني المعاصر..فهو اليوم الذي تم فيه انتخاب فخامة الرئيس القائد الحكيم علي عبدالله صالح لقيادة مسيرة البلاد التي كانت حينها تعيش أوضاعا صعبة للغاية سياسياً وأقتصادياً واجتماعياً مهددة بالأزمات والمخاطر المحدقة بها.

ولكن شاء الله تعالى أن يكون يوم 17يوليو1978م منعطفاً هاماً في التاريخ..فلقد استطاع الرئيس القائد علي عبدالله صالح بحنكة وشجاعة ودراية فائقة أن يتصدى لتلك المخاطر ويقود السفينة إلى بر الأمان.

وكرس جهوده الوطنية المخلصة لتحقيق أهداف الثورة اليمنية الخالدة حيث شهد الوطن اليمني الكبير إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22مايو90م ..وفي ظل دولة الوحدة تم إرساء دعائم الديمقراطية وممارستها بحرية تامة..ممثلة بالتعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة وحرية الرأي والرأي الآخر..واحترام حقوق الإنسان وإعطاء المرأة حقوقها في المشاركة السياسية،كما تم تحقيق النهضة التنموية الشاملة المتمثلة في تلك القفزات النوعية في عموم محافظات الوطن اليمني في مختلف ميادين الحياة..وعلى الصعيد الخارجي تبوأت اليمن مكانة كبيرة في المحافل العربية والإقليمية والدولية ولهذا فإن هذا اليوم هو يوم الوفاء في حياة الشعب اليمني يبادل فيه الشعب الوفاء والعرفان لرئيسه القائد الوفي علي عبدالله صالح..الرجل الذي وعد ووفى والذي يحمل عقلاً وقلباً بحجم الوطن.

أعاد لليمن مجدها وتأثيرها

الأخ/حسين المسوري –عضو مجلس الشورى:

الـ17يوليو هو يوم خالد في حياة الوطن والشعب ويمثل منعطفاً تاريخياً مهماً في حياة الشعب اليمني،كونه اليوم الذي أنهى الصراعات السياسية والتمزق وتحقق فيه الأمن والاستقرار والنماء لكل أبناء الوطن.

صنعاء/14أكتوبر/محمد سعد الزغير

الأحداث التي عاشها الوطن اليمني قبل 17يوليو كانت مؤسفة ومحزنة وأعاقت حركة التطور والبناء والتقدم،وتشرد الكثير من أبناء الوطن.وعاشت معظم المناطق اليمنية بعيدة عن الدولة بل لم يكن لها وجود كدولة مركزية ولا أثر في إدارة أعمالها وحماية مواطنيها وأراضيها إلى يوم 17يوليو78م حينما تولى الرئيس علي عبدالله صالح مسؤوليته من المؤسسة التشريعية ونهج نهجاً ديمقراطياً وبدأ بداية مدركة وواعية لأهمية هذا النهج داعياً كل أبناء الوطن إلى احترام هذا النهج و استطاع فخامته كسب ثقة كل القوى السياسية وكل أبناء الشعب بحكمته وتحقيق الإنجازات الرائعة على الواقع الملموس وتوطيد الأمن والاستقرار في ربوع الوطن بفضل بناء القوات المسلحة والأمن الذي أعطاها وبذل في سبيل بنائها جل وقته وكل طاقاته وتواكب ذلك الإنجاز العظيم مع بناء المؤسسات الوطنية الأخرى والنهوض الاقتصادي الشامل،والتي من أهمها بناء سد مأرب واستخراج النفط واستغلال الثروات المعدنية وبكل أنواعها وتنوع مصادر الدخل.

وعلى المستوى السياسي الوطني تم إنجاز الميثاق الوطني والاستفتاء عليه وتأسس المؤتمر الشعبي العام بعد حوار جاد مع لجنة الحوار وأيضاً استمرار الحوار مع الإخوة قادة الشطر الجنوبي سابقاً وإزالة الصعوبات التي كانت تعيق طريق تحقيق الوحدة اليمنية واستطاع بحنكته وشجاعته تتويج ذلك الحوار بإنجاز إعادة تحقيق وحدة اليمن في 22مايو90م إن يوم17يوليو يوم السيادة للوطن لكل شبر من أراضيه حيث استطاع فخامته كزعيم وطني وضع الخريطة السياسية لليمن بعد جهد وصبر مع دول الحوار وتم ترسيم الحدود مع كل دول الجوار.

والحفاظ على الأخوة والصداقة العميقة والراسخة مع الجميع

وبفضل هذا اليوم الـ17يوليو1978م أعاد هذا القائد المحنك الشجاع لليمن مجدها وسيادتها على المستوى الوطني والعالمي ومكانتها وتأثيرها على مستوى المحافل الدولية وفي القرارات الهامة التي تخدم المجتمع الدولي واليمن.

وبهذه المناسبة الخالدة نرفع لقائدنا الزعيم العظيم علي عبدالله صالح أجمل التهاني والتبريكات وكل عام والجميع بخير والوطن في تقدم وازدهار.

بداية عهد جديد

الأخ/علي الكحلاني-المدير التنفيذي للمؤسسة اليمنية الاقتصادية تحدث قائلاً:

يكتسب اليوم الـ17 من يوليو78م أهمية كبيرة في التاريخ اليمني المعاصر كونه محطة تحول تاريخي مهمة في مسيرة الثورة اليمنية فقد كانت اليمن قبل هذا اليوم تعيش أوضاع سياسية واقتصادية متدهورة تكاد تؤدي باليمن إلى الهاوية.

ولكن بفضل الله تعالى انطلق الرجل الذي كان على موعد مع القدر لتحمل مسؤولية قيادة الوطن وإنقاذه من الصراعات والحروب الداخلية وتم انتخابه رئيساً للوطن حيث كانت انطلاقة عهد جديد لليمن أرضاً وإنساناً منذ تولى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح قيادة مسيرة الوطن،وقام بكل أمانة وإخلاص ومصداقية وبحكمة وجدارة بقيادة البلاد إلى بر الأمان متجاوزاً كل الصعاب والأزمات والعراقيل والمخاطر من خلال زراعة بدور المحبة وترسيخ دعائم دولة الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب وإرساء دعائم البناء الوطني والنظام والقانون والمؤسسات الدستورية والجيش والأمن لحماية الوطن والثورة ومنجزاتها بكل اجتهاد لتحقيق أهداف الثورة اليمنية وتحقيق وحدة الوطن المباركة في 22مايو90م في عصره الميمون شهدت اليمن أعظم الإنجازات الوطنية في مختلف مناحي الحياة وفي شتى المجالات..ويكفي اليمنيين فخراً اليوم بهذه المكاسب العظيمة والخالدة أن يعيشوا ويشهدوا وحدة الوطن اليمني وترسيخ الممارسة الديمقراطية الحقيقية والتداول السلمي للسلطة والنهوض التنموي الشامل،وأن يتمتعوا بالأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.

حقاً إن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية هو صانع التحولات التاريخية العظيمة صاحب القلب الكبير الزاخر بالخير والمحبة والوفاء والتسامح لليمن أرضاً وإنساناً.

تحقيق آمال المواطنين وطموحاتهم

الأخ/محمد حسين حاتم –وكيل وزارة الخارجية قال:

يوم الـ17من يوليو1978م يؤرخ لمرحلة جديدة من التحولات العظيمة..فهو اليوم التاريخي الخالد الذي تولى فيه الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قيادة دفة الحكم لينقل اليمن من زمن الصراعات والأزمات والمخاطر إلى فضاءات واسعة من الأمن والاستقرار والتقدم والحرية والخير والمحبة والازدهار والوحدة والديمقراطية والتنمية الشاملة.

وهذه حقيقة تاريخية مشهودة وليست مغالاة،ترجمها فخامة الرئيس القائد عملياً على أرض الواقع المعاش على مدى ثلاثين عاماً.

حيث شهدت اليمن في عهده الميمون أعظم المنجزات والتحولات التي نقلتها إلى مصاف الدول المتقدمة من خلال الخطوات الجبارة:الوحدة والديمقراطية والتعددية والتداول السلمي للسلطة ومبادئ الحريات العامة التي وضعت اليمن في قائمة الديمقراطيات الناشئة وأصبح العالم ينظر إليها كنموذج للتغيير الجذري الذي يقود إلى بناء الدولة اليمنية الحديثة التي اتسمت في ظل الزعامة الرائدة الفذة لفخامة الرئيس القائد بالشفافية والمصداقية وتنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي الشامل ومحاربة الفساد والإرهاب وتحقيق التنمية الشاملة والعدالة والتحولات المتلاحقة من النظام الشمولي إلى نظام يخطو نحو الديمقراطية الكاملة وبناء المجتمع المدني والدولة الحديثة التي أتت بإرادة الشعب و تعميم قيادته السياسية ممثلة بزعامة الرئيس القائد صالح والتي تسعى اليوم إلى السير نحو بناء المجتمع الديمقراطي برؤى مستقبلية لا تقف عند اللحظة وإنما تذهب إلى استشراف المستقبل بآليات عمل تتجاوز كل الإشكاليات وتختلق مناخاً لمتغيرات جديدة.

إن يوم 17يوليو78م سيظل راسخاً في وجدان الشعب اليمني وأجياله المتلاحقة وعلينا أن ندرس تجارب وحنكة هذا القائد الحكيم الذي تجسدت فيه الشجاعة والإخلاص لتحمل مسؤولية صعبة في ظرف عزف فيه كل السياسيين عن تحمل هذه المسئولية الصعبة وحقق للوطن والشعب الآمال والطموحات والأحلام.

الزعيم الذي حدد روح الثورة اليمنية

العميد ركن/علي شائع مثنى/عضو مجلس النواب تحدث قائلاً:

هذا اليوم هو نقطة البدء للانطلاقة الكبرى لليمن الحديث من دون دورة العنف والدم إلى درب الأمن والاستقرار والتنمية والتقدم وتحقيق السلام الاجتماعي هو يوم جاء فيه الرجل المقدام علي عبدالله صالح وسط عواصف ورياح ومخاطر محدقة بالوطن لكنه حمل الأمانة بشجاعة واقتدار ومضى بحنكة في قيادة السفينة إلى شواطئ الأمان ومرافئ الخير والوحدة والديمقراطية والتنمية.

إن أهمية هذا اليوم تكمن في انتخاب فخامة الزعيم المغوار علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي أكسب اليمن تاريخاً جديداً أساسه راسخ في مسيرة الوحدة والديمقراطية والبناء الحضاري والإنساني.

انه يوم خالد بالنسبة لكل أبناء اليمن،فقرار انتخاب الرئيس صالح لتولي منصب رئيس الجمهورية آنذاك إنما هو أنجح القرارات التي أعطت اليمن فرصة كبيرة للتطور واللحاق بركب التنمية المتسارعة في العالم بشكل أفضل.

كانت ومضة في تاريخ اليمن المعاصر بأنتخابه لقيادة البلاد في ظل أوضاع خطيرة وصراعات وحروب وانقسامات..وخابت ظنون المراقبين حين جاء هذا القائد الحكيم الذي كان يملك رؤية مستقبلية لبناء ونهوض اليمن وتحقيق طموحات أبناء اليمن في الأمن والاستقرار وبناء قوات مسلحة وأمن قوي فاعل وتم بناء المؤسسات الحكومية وتحقيق وحدة الوطن في 22مايو90م كأعظم الإنجازات بعد تحقيق الثورة اليمنية وترسيخ الوحدة والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة والتنمية الشاملة.

إنه يوم انطلاق مسيرة الانجازات والتحولات الجذرية في مختلف المجالات لتحقيق أحلام الأجيال في التنمية والوحدة والديمقراطية والأمن والاستقرار.

المواطن العربي علي عبدالله صالح

جمال حميد

كم هي تلك المواقف المشرفة التي اتخذها ويتخذها المواطن العربي علي عبدالله صالح تجاه القضايا العربية التي تهم المواطن العربي وبما يحفظ وحدة الصف العربي.

لو أردنا ان نحصي تلك المواقف لما اتسع لنا المقام لذكرها ولكن المواطن اليمني والعربي يعرف ويرى ويسمع عن تلك المواقف البطولية لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية.

مؤخراً قامت اليمن بجهود ومساع قادها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في إطار المبادرة اليمنية للحوار بين الفرقاء الفلسطينيين لتوحيد الصفوف وحقن الدماء والحفاظ على الوحدة الوطنية فتكللت تلك الجهود بالنجاح بموافقه الطرفين من حركتي فتح وحماس على المصالحة وترحيب عربي ودولي بتلك المبادرة وإدراجها ضمن أعمال القمة العربية التي أقيمت مؤخراً في دمشق، كما تبنت اليمن وبرعاية مباشرة من رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح حواراً بين الفرقاء في الصومال لتحقيق المصالحة ورأب الصدع والحفاظ على سيادة واستقلال الصومال.

وفي أحداث لبنان كانت اليمن ممثلة برئيسها علي عبدالله صالح حاضرة مع المجتمع العربي والدولي لإنهاء الفتنة الدائرة بين الإخوة اللبنانيين والتي انتهت بالتصالح عبر حوار تبنته دولة قطر الشقيقة.

وها هو اليوم يعود فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لتكرار تلك الجهود النابعة من الحس القومي العربي بمحاولة لإعادة وحدة الصف الفلسطيني من جديد في اتصاله الأخير بأمير قطر من أجل تبني دولة قطر الشقيقة لحوار فلسطيني – فلسطيني لما من شأنه رأب الصدع في الصف الوطني الفلسطيني وتعزيز وحدة الفلسطينيين لما يخدم عملية السلام في المنطقة واستعادة حقوقهم المسلوبة.

كما أن الموقف الكبير الذي أبداه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح تضامنا مع أخيه الرئيس السوداني إزاء القرار غير المسؤول لمحكمة الجنايات الدولية بحق الرئيس البشير، فأنه بذلك الموقف إنما يعبر عن حرصه الدائم لما فيه المصلحة العربية ووقوف الجمهورية اليمنية قيادة وحكومة وشعبا مع فخامة الرئيس السوداني وشعبه إزاء تلك التعسفات والتدخلات الخارجية في الشأن السوداني الداخلي وشؤون الأمة العربية والإسلامية.

الجهود الكبيرة والعظيمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح وإدارته للسياسة الخارجية لليمن وبحكمة كبيرة مكنته من احتلال قلب الشارع العربي مواطنين وزعماء وصولاً إلى الشارع العالمي بفتح علاقات اليمن مع الشرق والغرب واستفادته من علاقاته الدولية لصالح خدمة متطلبات التنمية في اليمن.

ومما لاشك فيه أن فترة سنوات عهد الرئيس علي عبدالله صالح هي بالتأكيد من أكثر الفترات ازدهاراً في مجال إيصال الصوت اليمني والمواقف اليمنية عربياً وإسلامياً ودولياً وهي فترة أكد فيها الرئيس علي عبدالله صالح مواقفه الشجاعة ونصرته للقضايا العربية والإسلامية وبشتى الوسائل والمجالات.

لقد استطاع الرئيس علي عبدالله صالح من خلال خبرته السياسية وحنكته القيادية استيعاب تحديات المرحلة الراهنة والمتغيرات الدولية المتسارعة والاستفادة منها لصالح اليمن وقضايا الأمة العربية والإسلامية .

أخيراً

سيظل صوت اليمن والمواطن اليمني مسموعاً في كل دول العالم عبر ما تمثله تلك المواقف العظيمة والكبيرة للمواطن العربي علي عبدالله صالح (رئيس الجمهورية اليمنية) إزاء القضايا العربية والعالمية والتي نراه فيها مناصراً للحق داعياً لوحدة الصف العربي وإزالة الخلافات التي تقف حجر عثرة أمام العمل العربي المشترك.

مازلت لا أعلم الكثير والكثير عن البطولات والمواقف الكبيرة والشجاعة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح ولكن التاريخ سجل كل ذلك ولن ينسى العالم ما فعله ويفعله علي عبدالله صالح من جهود وسعي حثيث لإعلاء رأيه الحق عربياً وعالمياً.

سيظل الشعب اليمني ويتفاخر بالمواقف البطولية للرئيس علي عبدالله صالح في خدمة قضايا وطنه وأمته.

عطـــاء متـواصـــل لا ينضـــب

يطل علينا يوم 17يوليو ويأتي في كل عام ويبقى يوماً خالداً في ذاكرة التاريخ.. كيف بنا وقد انتصر وطن 22 مايو على الاخطار التي كانت تحيط بأبناء شعبنا الواحد ، ويظل عطاء المواطن الرئيس على عبد الله صالح متجدداً لا ينضب واصبحت تتكلم اليوم لغة أرقام عن المنجزات الجبارة التي حققها الصالح لصالح اليمن .

وتقف المؤسسة الدفاعية القوية أمام تطورات ومستجدات خطيرة لمن سخروا أنفسهم للانجرار وراء أفكارهم الخاطئة للخروج على الدستور والقانون وأصبح بقايا تلك الفئة خطراً على المجتمع بعد أن أثبتوا عداءهم وحقدهم لأبناء شرائح المجتمع وأنكروا الصفة والأصل وكل ما يجمعنا.

حتى أحزاب اللقاء المشترك تقف دائماً كالمتفرج أمام مختلف القضايا الوطنية ومنها قضية المتمردين الإرهابيين التي أدانها وإستنكرها بشدة جميع أبناء الوطن اليمني وما يجري من الأعمال الاجرامية وما ينتج عنها .

وها هي القوات المسلحة والأمن وتقف أمامها من واقع المسؤولية المناطة بها على أكمل وجه وتعمل على توفير الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي من واقع المسؤولية التي تتحملها لتؤدي واجبها على أكمل وجه ضد كل من تسول له نفسه المساس والعبث بأمن واستقرار(وطن الوحدة والديمقراطية).. وتحاط المؤسسة الدفاعية الوطنية القوية بعناية واهتمام ورعاية مستمرة لجميع منتسبيها من راعي المسيرة الديمقراطية ومؤسس أركانها باني الدولة اليمنية الحديثة رجل اليمن الأول الرئيس /على عبد الله صالح القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي عرف بالتسامح و الوفاء ولغة التفاهم والحوار الصادق وغرس روح الإخاء و المحبة.

خالد أحمد العرامي
Khaled.alarami@yahoo.com

وهـــذه لغـتـه المـعـهـودة دومـاً منذ يوم 17 يوليو عندما أسند إليه تحمل مسؤولية قيادة البلاد في ظروف صعبة جداً وعمل وأوجد كل ماهو مسخر حديث متطور في خدمة الوطن وإستقراره من أجل أن تبقى مصلحة اليمن وشعبنا هي العليا وليس العكس .

وأصبحت اليوم القوات المسلحة والأمن ومختلف تشكيلاتها ومنها صقور الجو الميامين حراس سماء اليمن وشعبنا وهي قوة ضاربة بيد الشعب وحزب الوطن الكبير الذي دونت أنتصاراتها الخالدة في مراحل التاريخ المتعاقبة في تثبيت أهداف الثورة و الجمهورية كما تحاط بدعم ورعاية من قبل قيادتي وزارة الدفاع والداخلية لجميع منتسبي المؤسسة العسكرية درع العزة والصمود حامي وحارس أمن الوطن واستقراره وتتعامل وتتعقب وترصد مختلف الفئات الإرهابية لاجتثاث منابعها والقضاء عليه في ظل استمرار مكافحة ومحاربة الإرهـــاب بيقظة وحذر في أداء الواجب بعزيمة ووفاء .

وأولـــت الـقـيـادة السياسية الأهمية لبناء جيش قوي يصون ويدافع عن الـوحـدة اليمنية وترسيخ أهدافها ويـحـافـظ على مكتسباتها ومختلف منجزاتها وكل ما يخدم الأمن ويعزز الاستقرار وفرض هيبة الدستور والقانون والنظام ويقف أبناء شعبنا إلى جانب أبنائهم وإخوانهم منتسبي المؤسسة العسكرية ونقف جميعاً للدفاع عن مختلف القضايا التي تعنى بمصير ومكانة (وطن وشعب) .

وأصبحت القوات المسلحة والأمن وكل منتسبيها يقفون اليوم مرابطين في قمم الجبال والسهول والوديان وسواحلنا الممتدة مياهها البحرية وميادين الشرف والرجولة يظلون جنوداً أوفياء.. حيث أثبتوا قدرتهم العالية إلى ما وصلوا إليه من انضباط وروح معنوية عالية متطوره في مختلف المعاهد والكليات العسكرية في تلقيها دورات تعليمية متقدمة مختلفة في إدارة التعامل واستخدام مختلف الأسلحة الحديثة بوعي وأدراك وصلابة ومهارة متفوقة وخبرة تدريبية راقية تعليمية عسكرية متطورة حديثة يمتلكها أبناء القوات المسلحة والأمن لتؤدي واجبها اليوم بصلابة مع تلك الفئة المارقة الإرهابية الذي تلحق الضرر بمصلحة الوطن العليا وزعزعة الأمن والاستقرار في بعض مديريات محافظة صعده وترتكب أبشع الأعمال الإجرامية وتمارس العداء الوحشي لأبناء المجتمع .

تحية لرجال القوات المسلحة والأمن التي يركن إليها الشعب لحمايته وكل مكتسباته ومختلف إنجازاته والحفاظ على الحقوق والثوابت الوطنية وتلبي وتخدم طموحاتنا جميعاً في الحاضر والمستقبل وتقف وتلبي خياراتنا الوطنية الإستراتيجية وهي بحسب الدستور والقانون تمتلك كامل الصلاحيات في أن تؤدي كل ما أسند إليها من مهام سيادية وفي الأولوية منها حماية الوحدة والديمقراطية والدفاع عن الوطن وجميع حقوق أبنائه ودعم الأمن والاستقرار والسكينة العامة والتعامل بفاعلية قصوى وأداء مهامها الحاسمة مع كل شرادم الزمن الغابر.

وستظل القوات المسلحة والأمن درعا حصينا وتقف دوماً بعيداً عن الأفكار الحزبية والمناطقية والولاءات والشعارات الضيقة الذي يرفعها البعض الخ .....